جهود الإمام الطحاوي في الجرح في كتابه شرح معاني الآثار

م. م. إبراهيم عبدالرحمن محمَّد النعيمي *

ملخص البحث

الإمام أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، هو العلامة المجتهد في فقه الحنفية، والمحدث الكبير، صاحب الكتب المشهورة؛ شرح معاني الآثار، وشرح مشكل الآثار، وقد سلطت الضوء على الخلاف في اسمه، وولادته ووفاته، وبيان الراجح منها، فضلا عن إحصائية استقرائية لشيوخه الذين روى عنهم في شرح معاني الآثار، وتراجم تلامذته الذين وجدت لهم ذكرا في كتب التراجم، وأقوال العلماء فيه، وبيان آثاره العلمية المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، وإحصائية استقرائية لأقواله النقدية في الجرح؛ لبيان علو كعبه في الحديث فضلا عن الفقه، فهو من المحدثين النقاد، والفقهاء المجتهدين.

Abstract

Imam Abu Ja`far Ahmad bin Muhammad bin Salama al-Tahawi (d. ٣٢١ AH), is the diligent scholar of Hanafi jurisprudence, and the great Hadith, the author of famous books; explained the meanings of antiquities, and explained the problem of antiquities, and has shed light on the difference in his name, birth and death, and the most correct statement from them, In addition to an inductive statistic for the elders who were narrated from them in explaining the meanings of the antiquities, the translations of his pupils for whom there was a mention in the books of biographies, the sayings of scholars therein, the statement of his printed, manuscript and lost scientific effects, and an inductive statistic of his critical

* المديرية العامة لتربية محافظة نينوى .

statements in the wound and modification; He is a critical modernist, and no Gahae hardworking.

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى.

إنَّ علم الجرح مزّية هذه الأمة، وقد تتبعت ألفاظ إمام من أئمة الحديث والفقه، وهو الطحاوي (ت٣٢١هـ)، في كتاب شرح معاني الآثار فوجدته عالماً في هذا المضمار، فعزمت على جمع أقواله ودراستها للوصول لإظهار ما لا يعرف من علومه النقدية.

وسبب الكتابة في الموضوع: ما روي عن الإمام الطحاوي أنَّ الحديث ليس صناعته، فقد قال البيهقي: (إلا أن هذا الشيخ لعله سمع شيئا فلم يحكمه، فأردت أن أبين خطأه في ذلك، وقد سكت عن كثير من أمثال ذلك، فبين في كلامه أنَّ علم الحديث لم يكن من صناعته، وإنما أخذ الكلمة بعد الكلمة من أهله، ثم لم يحكمها، وبالله التوفيق)[1]، فأردت بيان الحق مما قاله البيهقي في الطحاوي.

أمَّا أهمية الموضوع: فإنَّ الطحاوي صاحب كتب العقيدة، والحديث وهو حجة في المذهب الحنفي، بيد أنَّ علماء الحديث لا يذكرون أقواله النقدية، ولا يستشهدون به، فكان هذا البحث لبيان فضله، وتميزه في هذا العلم، وعلى ذلك فقد تناولت أقواله النقدية في الجرح وعزمت على الكتابة فيه، وبيان ما لا يعرف من علومه النقدية ببحث مستقل.

أمَّا خطة البحث: فقسمت البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، فثبت المصادر والمراجع.

فالمبحث الأول: حياة الطحاوي الشخصية والعلمية: ويتألف من مطلبين: المطلب الأول: حياته الشخصية، والمطلب الثاني: حياته العلمية.

والمبحث الثاني: ويتألف من مطلبين : المطلب الأول: التعريف بعلم الجرح ، والمطلب الثاني: ألفاظ الطحاوي في الجرح للرواة الذين روى عنهم في شرح معاني الآثار.

أمَّا الجهود السابقة: فوجدت العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية التي تناولت الجانب الفقهي من علوم الطحاوي، وهي كثيرة، منها:

-ترجيحات الإمام الطحاوي في العبادات من خلال كتابه شرح معاني الآثار -دراسة فقهية مقارنة-، أطروحة دكتوراه للطالب جاسم كاظم عبادي الشمري، كلية الفقه وأصوله، الجامعة الإسلامية، إشراف أ. م. د. محمود خلف جراد، بغداد، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).

-مخالفات الإمام الطحاوي لأئمة مذهبه في الفقه من خلال كتابه شرح معاني الآثار -دراسة وصفية تحليلية-، للطالب إيهاب جمال نومان، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب، الدراسات الإسلامية/تخصص الفقه، جامعة طيبة.

-جهود الإمام الطحاوي في التفسير وعلوم القرآن في كتابه شرح مشكل الآثار، رسالة ماجستير للباحث لمى نائل خير، إشراف محمَّد إبراهيم عبيدات، الجامعة الأردنية، عمَّان، (١٩٩٥م).

-أقوال أبي جعفر الطحاوي في التفسير من أول القرآن حتى نهاية سورة التوبة، رسالة ماجستير للباحث فيحان بن صنهات العتيبي، إشراف عبدالستار عبداللطيف أحمد سعيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (٢٠٠٥م).

-ترجيحات الإمام الطحاوي في العبادات من خلال كتابه شرح معاني الآثار، أطروحة دكتوراه للباحث هشام عبدالغني حميد، إشراف شاكر محمود السعدي، الجامعة الإسلامية، بغداد، (٢٠٠٥م).

-منهج الإمام الطحاوي في دفع التعارض بين النصوص الشرعية من خلال كتابه شرح مشكل الآثار، رسالة ماجستير للباحث عبدالعزيز بن سعد، إشراف إبراهيم بن عبدالله الماحي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، (٢٠٠٩م).

أمَّا الصعوبات التي واجهها الباحث: فلا يخلو عملٌ من مشقة إلا ما يسَّره الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥)، وروي عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: (اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ).[٢]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

المبحث الأول: حياة الطحاوي الشخصية والعلمية :

يتألف من مطلبين: الأول: حياته الشخصية، والثاني: حياته العلمية، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: حياته الشخصية:

أولاً. اسمه: اتفق العلماء على أنَّ اسمه: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة.(٣)

واختلفوا ما وراء ذلك، فقال ابن يونس المصري، والأمير ابن ماكولا، والسمعاني، وابن عساكر، وابن منظور، والحازمي، وابن حجر، وابن قطلوبغا: (ابن عبدالملك بن سلمة).

وزاد ابن يونس، وابن ماكولا، وابن عساكر، وابن منظور: (ابن سليم)، وزاد السمعاني: (ابن سليمان)، وزاد الحازمي: (ابن سلم)، وزاد الحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا مرة: (ابن سليمان بن حُباب)، وزاد ابن قطلوبغا مرةً أخرى: (ابن سليم بن سليمان بن حُباب).

ولم يزد ابن نقطة والذهبي على اسمه، فقالا: (أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ).

وتفرَّد الغزي بذكر اسمه، فقال: (أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن سليم بن سليمان بن حباب).

والراجح قول ابن يونس المصري، وابن ماكولا، والسمعاني، وابن عساكر، وابن منظور، والحازمي، وابن حجر، وابن قطلوبغا، وما زاده الحافظ ابن حجر؛ لأنَّه متأخرٌ واطلع على أدلة المتقدمين، وهو من أصحاب الاستقراء المطلق، وهو خاتمة الحفاظ من المحدثين.

ثانياً. كنيته: لا خلاف بين العلماء في أنَّ كنيته: (أبا جعفر).(٤)

ثالثاً. نسبته: نسب إلى النسب الآتية: (الطحاوي-الحجري-الأزدي-المصري-الحنفي).

أ. الأزدي: نسبة إلى أَزْدِ شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ، والمشهور بهذه النسبة خلقٌ منهم الطحاوي، وهو منسوب إلى أزد الحجر.(٥)

ب. الطَحَاوي: نسبة إلى طحا، قرية بأسفل أرض مصر، من الصعيد، يعمل فيها كيزان، يقال لها: الطحورية، من طين أحمر.(٦)

ج. الْمصْرِيّ: هَذِه النِّسْبَة إِلَى مصر وديارها، وَسميت بِمصْر بن حام بن نوح عليه السلام ، وينسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء، وَلها تَارِيخ فِي أَهلهَا والواردين إِلَيْهَا.(٧)

د. الحَنَفي: المراد بهذا النسبة نسبته إلى مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي مولاهم، الكوفي (٨٠-١٥٠هـ).[٨]

رابعاً. ولادته: اختلف العلماء في سنة ولادته على ثلاثة أقوال:

الأول: ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين: نقله الذهبي عن ابن يونس المصري.[٩]

الثاني: ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين: ذكره الشيرازي[١٠]، وابن عساكر[١١]، والغزي[١٢]، وذكره ابن منظور، وابن قطلوبغا، بلفظ: (قيل).[١٣]

الثالث: ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين: قاله مسلمة بن القاسم[١٤]، وابن يونس المصري[١٥]، ذكره الأمير ابن ماكولا[١٦]، والسمعاني[١٧]، وابن عساكر-ورجحه-[١٨]، والحازمي[١٩]، وابن نقطة الحنبلي[٢٠]، وابن منظور[٢١]، والذهبي[٢٢]، وابن قطلوبغا[٢٣]، والحافظ ابن حجر[٢٤]، والزركلي، وقال: الموافق لسنة ثلاث وخمسين وثمانمائة للميلاد (٨٥٣م)[٢٥]، وهو الراجح.

وزاد ابن عساكر: (وذكر بعض أهل العلم أنَّ مولد أبي جعفر ليلة الأحد، لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول)[٢٦]، وقال ابن منظور: (ولد ... ليلة الأحد، لعشر ليال خلون من ربيع الأول)[٢٧]، وزاد الحافظ ابن حجر: (ولد بطحا؛ قرية من صعيد مصر).[٢٨]

خامساً. وفاته: ذهب أكثر العلماء إلى أنَّه توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[٢٩]؛ قال ابن يونس، والسمعاني، وابن عساكر، وابن منظور: (توفى ليلة الخميس، مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، عن بضع وثمانين سنة)، الموافق لسنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة للميلاد (٩٣٣م).[٣٠]

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أولاً. شيوخه: روى الطحاوي عن خمسة عشر ومائة شيخ (١١٥)، في كتاب شرح معاني الآثار بحسب إحصائيتي الشخصية.

ثانياً. تلامذته: روى عنه خلق من التلامذة، بيد أني لم أجد سوى ثمانية وعشرين تلميذا منهم.[٣١]

ثالثاً. أقوال العلماء فيه: سأذكر أبرز أقوال العلماء فيه:

قال أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت٣٤٧هـ): (الفقيه الحنفي ... كان ثقةً ثبتًا فقيهًا عاقلًا لَم يخلف مِثْلَهُ).[٣٢]

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي (ت٣٥٣هـ): (كان ثقة جليل القدر فقيه البدن عالما باختلاف العلماء بصيرا بالتصنيف وكان يذهب مذهب أبي حنيفة وكان شديد العصبية فيه، قال: وقال لي أبو بكر محمد بن معاوية بن الأحمر القرشي: دخلت مصر قبل الثلاث مِئَة وأهل مصر يرمون الطحاوي بأمر عظيم فظيع يعني من جهة أمور القضاء أو من جهة ما قيل: إنه أفتى به أبا الجيش من أمر الخصيان ، قال: وكان يذهب مذهب أبي حنيفة لا يرى لله حقا في خلافه).[٣٣]

قال أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المِصْرِيّ، المعروف بابن زولاق (ت٣٨٦هـ): (سمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطحاوي يقول: سمعت أبي يقول: وذكر فضل أبي عُبَيد بن حربويه وفقهه فقال: كان يذاكرني بالمسائل فأجبته يوما في مسألة فقال لي: ما هذا قول أبي حنيفة فقلت له: أيها القاضي أو كل ما قاله أبو حنيفة أقول به ؟ فقال: ما ظننتك إلا مقلدا فقلت له: وهل يقلد إلا عصبي ؟، فقال لي: أو غبي ؟، قال: فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلا وحفظها الناس).[٣٤]

قال الخليلي (ت٤٤٦هـ): (وَكَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ).[٣٥] ،وقال ابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ): (كان ... كوفي المذهب وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء).[٣٦] ، قال الشيرازي (ت٤٧٦هـ): (وإليه انتهت رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر ابن أبي عمران، وعن أبي خازم، وغيرهما، وكان شافعياً يقرأ على أبي إبراهيم المزني فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر ابن أبي عمران، فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم لو كان حياً لكفر عن يمينه).[٣٧]

قال السمعاني (ت٥٦٢هـ): (كان إماما ثقة ثبتا فقيها عالما، لم يخلف مثله).[٣٨] ، قال ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ): (الإمام الحنفي، حَدَثَ بمسند الشافعي عن خاله، وصَنَفَ كتاب شرح الآثار، سمعه منه أبو بكر ابن المقرئ).[٣٩] ، قال الذهبي (ت٧٤٨هـ): (الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ، الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ).[٤٠]

وقال أيضاً: (الإمام العَلاَّمَةُ الحَافِظُ الكَبِيْرُ، مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَفَقِيْهُهَا ... وبرزَ فِي عِلْمِ الحَدِيْث وَفِي الفِقْه، وَتفقَّه بِالقَاضِي أَحْمَدَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ الحَنَفِيّ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ ... قُلْتُ: مَنْ نَظر فِي تَوَالِيف هَذَا الإمام عَلِمَ محلَّه مِنَ العِلْم، وَسعَة مَعَارِفه).[٤١]

قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): (وكان من الحفاظ المكثرين... وتقدم في العلم وصنف التصانيف).[٤٢]
وقال ابن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ): (كان ثقة نبيلا فقيهًا إمامًا).[٤٣]

رابعاً. آثاره العلمية: قسمت آثاره العلمية على ثلاثة أقسام: مطبوعة، ومخطوطة، ومفقودة:

أ. آثاره المطبوعة: وجدت له سبعة كتب مطبوعة، هي:

١. شرح معاني الآثار: تحقيق محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، مراجعة الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).[٤٤]

٢. شرح مشكل الآثار: تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤١٥هـ-١٤٩٤م).[٤٥]

٣. أحكام القرآن الكريم: تحقيق الدكتور سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية، وقف الديانة التركي، استانبول، ط١، مجلد ١: (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، مجلد ٢: (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).[٤٦]

٤. حديث أبي جعفر الطحاوي: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط١، (٢٠٠٤م).

٥. شرح العقيدة الطحاوية لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت٧٩٢هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، تخريج الألباني، دار السلام، عن مطبوعة المكتب الإسلامي، ط١، مصر، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).[٤٧]

٦. رسالة بيان السنّة. ٧. كتاب الشفعة.[٤٨]

ب. آثاره المخطوطة: وجدت له ستة كتب مخطوطة، هي:

١. كتاب الشروط الكبير: ذكره ابن قطلوبغا، والدكتور فؤاد سزكين[٤٩]، وسماه الذهبي، والحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا: (الشروط).[٥٠]

٢. كتاب الشروط الصغير: ذكره ابن قطلوبغا والدكتور فؤاد سزكين.[٥١]

٣. اختلاف الفقهاء: ذكره ابن قطلوبغا، والزركلي، والدكتور فؤاد سزكين.[٥٢]

٤. المختصر في الفقه: ذكره ابن قطلوبغا، والزركلي، والدكتور فؤاد سزكين.[٥٣]

٥. التسوية بين حدّثنا وبين أخبرنا: ذكره الدكتور فؤاد سزكين.[٥٤]

٦. تاريخ: كبير: ذكره ابن قطلوبغا[٥٥]، وقال الزركلي: ((تاريخ) كبير منه مجلدات مخطوطة في اسطمبول، باسم: مغاني الأخيار في أسماء الرجال ومعاني الآثار).[٥٦]

ج. آثاره المفقودة: وجدت له تسعة عشر كتابا مفقودا، هي:

١. اختلاف العلماء: ذكره الذهبي، والحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا.[٥٧]

٢. شرح الجامع الكبير: ذكره الحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا.

٣. كتاب الشروط الأوسط: ذكره ابن قطلوبغا.[٥٨]

٤. المحاضر والسجلات: ذكره الحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا، والزركلي.[٥٩]

٥. الوصايا. ذكره ابن قطلوبغا.

٦. الفرائض. ٧. شرح الجامع الصغير. ٨. نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي: ذكرها الحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا.[٦٠]

٩. مناقب أبي حنيفة: ذكره ابن قطلوبغا، والزركلي.[٦١]

١٠. مؤلف في القرآن: ذكره ابن قطلوبغا، وقال: (ألف ورقة).

١١. النوادر الفقهية: ذكره ابن قطلوبغا، وقال: (عشرة أجزاء).

١٢. النوادر والحكايات: ذكره ابن قطلوبغا، وقال: (تنيف على عشرين جزءا).

١٣. حكم أراضي مكة. ١٤. قسمة الفيء والغنائم. ١٥-١٦. الرد على عيسى بن أبان، والرد على أبي عبيدة. ١٧. اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين: ذكرها ابن قطلوبغا.[٦٢]

١٨-١٩. المختصر الكبير في الفقه. والمختصر الصغير في الفقه: ذكرهما الحافظ ابن حجر.[٦٣]

المبحث الثاني: أقوال الطحاوي النقدية في الجرح :

يتألف هذا المبحث من المطلب الأول: التعريف بعلم الجرح، والمطلب الثاني: ألفاظ الطحاوي النقدية في الجرح في شرح معاني الآثار، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: التعريف بعلم الجرح:

وضع العلماء ألفاظا لنقد رواة الحديث تدل على وصف حالهم من حيث قبول روايتهم أو ردها، وكل لفظة من الألفاظ تندرج تحت مرتبة معينة، فالمرتبة الواحدة يندرج تحتها عدة ألفاظ، فمن الألفاظ ما يطلقونه على تعديل الراوي ومنها على جرحه، وهو ما يسمى بعلم الجرح والتعديل.

فالجَرح لغة: أثر دامٍ على الجلد، والجمع (جروح)، ولم يقولوا (جِراح) إلاّ في الشعر، وقال تعالى: ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ (المائدة:٤٥)، واستعيرت في المعنويات، بمعنى التأثير في الخُلق والدين بوصف تناقضهما. [٦٤]

وفي الاصطلاح: (هو أن يذكر الراوي بما يوجب رد روايته من إثبات صفة رد، أو نفي صفة قبول). [٦٥]

والتعديل لغة: مأخوذ من العدل، وهو الحكم بالحق، وما قام في النفوس انه مستقيم، وهو ضد الجور، والعدل من الناس: المرضي قوله وحكمه. [٦٦]

وفي الاصطلاح: وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته. [٦٧]

فعلم الجرح والتعديل: هو العلم الذي يبحث أحوال الرواة، وإنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها، من حيث قبول روايته، أو عدمها. [٦٨]

ويدور جرح الرواة وتعديلهم على أمرين هما: العدالة، والضبط. فالعدالة: هي ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة، قال السخاوي: (في العدالة وضابطها إجمالا: أنها ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة، والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق، أو بدعة). [٦٩]

وتتحقق العدالة بأمور خمسة: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والسلامة من أسباب الفسق، وخوارم المروءة. [٧٠] وقال النووي: (أجمع المشاهير من أئمة الحديث، والفقه، أنه يشترط فيه أن يكون عدلاً ضابطاً، بأن يكون: مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سليماً من أسباب الفسق، وخوارم المروءة، متيقظاً، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث منه، عالماً بما يحيل المعنى إن روى به). [٧١]

أما الضبط: فهو العلم عند السماع، والحفظ بعد العلم عند التكلم، والضبط نوعان:

أ. ضَبْطُ صَدْرٍ: وهو الذي ثبت ما سمعه الراوي بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

ب. ضَبْطُ كِتاب: وهو صون الحديث الذي سمعه الراوي من شيخه ثم كتبه في كتابه، عن تطرق الخلل إليه من حين سمع منه إلى أن يؤديه.(٧٢)

ويعرف ضبطه بموافقته الثقات المتقنين غالبا، ولا تضر مخالفته النادرة، فان اختل ضبطه لم يحتجَّ به، قال السيوطي: (يعرف ضبطه –أي الراوي– بموافقته الثقات المتقنين الضابطين، إذا اعتبر حديثه بحديثهم، فان وافقهم في روايتهم غالباً، ولو من حيث المعنى، فضابط ولا تضر مخالفته النادرة لهم، فان كثرت مخالفته لهم، وندرت الموافقة اختل ضبطه، ولم يحتج به).(٧٣)

فالرواة مختلفون في العدالة والضبط، فمنهم من جمع بينهما، ومنهم من كان عدلا ولم يكن ضابطا، ومنهم من كان ضابطا ولم يكن عدلا، وعلى هذا اخذ المحدثون الجهابذة يتكلمون في رواة الحديث، ووصفهم بألفاظ يمكن من خلالها معرفة عدالة الرواة وضبطهم، وقد مرّ أن هذه الألفاظ تتدرج تحت مراتب معينة، وان أول من وضع مراتب الجرح والتعديل بحسب علمي هو: ابن أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل، فقد وضعها بدقة عالية، تنمّ عن براعته في هذا العلم والذين جاؤوا بعده اعتمدوا على تقسيمه إلا أنهم قسموا المرتبة الواحدة على عدة مراتب، كالذهبي والحافظ وابن حجر والسخاوي، فالحافظ ابن حجر جعل المراتب اثنتي عشرة مرتبة.

قال ابن أبي حاتم الرازي: (وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج به، وإذا قيل: إنَّه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه إلا انه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحديث، فانه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا، وإذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا انه دونه، وإذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة).(٧٤)

وجعل الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) هذه المراتب اثنتي عشرة مرتبة، وهي: الأولى: ما دلَّ على المبالغة في التوثيق: ومثاله: إليه المنتهى في التثبت، والثانية: من أكد مدحه إما بفعل كأوثق الناس،

أو بتكرير الصفة لفظاً كثقة ثقة، أو معنى كثقة حافظ، والثالثة: من افرد بصفة كثقة أو ثبت أو عدل، والرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلا، واليه الإشارة بصدوق أو لا بأس به، أو ليس به بأس، والخامسة: من قصر عن الرابعة قليلا، واليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم أو له أوهام، أو يخطئ أو تغير بآخره، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة[٧٥]، كالقدر، والنصب[٧٦]، والإرجاء[٧٧]، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره، والسادسة: من ليس له من حديثه إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، واليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، والسابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق واليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال، والثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ووجد فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر، واليه الإشارة بلفظ: ضعيف، والتاسعة: من لم يروِ عنه غير واحد، ولم يوثق واليه الإشارة بلفظ: مجهول، والعاشرة: من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح، واليه الإشارة بلفظ: متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط، والحادية عشر: من اتهم بالكذب، والثانية عشر: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.[٧٨]

وعلى هذا فمراتب الجرح والتعديل أربع: الأولى: مرتبة الاحتجاج المطلق: ويقصد بها أن الراوي إن كان في هذه المرتبة فانه يحتج به سواء انفرد أو توبع، وحديث أصحاب هذه المرتبة: صحيح، والثانية: مرتبة الاختبار والنظر، ويقصد بها أن الراوي إن كان في هذه المرتبة فانه يختبر حديثه وينظر، فان وافق أحاديث الثقات نفعه، فارتقى إلى مرتبة أعلى، وإذا خالف الثقات، فان ذلك يضره حتى إذا زادت مخالفته للثقات تنزلت مرتبته إلى أدنى من ذلك، وحديث هذه الفئة هو الحسن، وإذا كان له شواهد ارتفع إلى الصحيح لغيره، والثالثة: مرتبة الاعتبار: ويقصد بها أن الراوي إن كان في هذه المرتبة فانه لا يجوز الاحتجاج بخبره منفردا، لكن يحتج به إذا توبع، وحديث هذه الفئة ضعيف إذا انفرد، حسن لغيره إن كان له شواهد، والرابعة: مرتبة الترك: ويقصد بها أن الراوي إن كان في هذه المرتبة فانه واجب الترك، لا يجوز الاحتجاج به سواء إن انفرد أو توبع، ويعد في حكم المعدوم الذي لا يوجد فلا يكتب حديثه ولا ينظر فيه إلا للمعرفة.[٧٩]

وكان للإمام الطحاوي جهوداً حديثية في نقد الرواة جرحاً، وقد أحصيت هذه الأقوال في كتاب شرح معاني الآثار فوجدته أطلق ألفاظاً نقدية في الجرح في اثنين وأربعين موضعاً[٨٠]، وقد تناولته على النحو الاتي:

١. الألفاظ المشعرة بالجرح: أطلق ألفاظاً مشعرة بالجرح كقوله: (لم يرفع بحديثها رأساً)، وقوله: (حطَ درجة)، أو قوله: (سخرنا مِمَّنْ يكتب عن فلان)، أو قوله: (ليس من أهل العلم)، أو (لا يعرف الحديث)، أو (لا يكافئ)، أو (غلط فلان)، (تخليط كثير)، أو (كان لا يهتم بالحديث)، أو (أعرابي بوَّالٌ)، أو (ليس له موضع في العلم)، أو (فلان دون فلان)، أو (كثير الغلط)على عشرين راو.[٨١]

٢. الاختلاط وذهاب العقل: أطلق لفظ: (ذهب عقله)على راو واحد.[٨٢]

٣. لا يحتج به: أطلق ألفاظا صريحة في الجرح، كقوله: (لا يحتج به)، أو (لا يثبت)، أو (لا تقبل شهادته)، على ثمانية رواة.[٨٣]

وقوله لا يحتج به، يعني لا يحتج به منفرداً، أو إذا خولف، أمَّا إذا توبع فيحتج به.

٤. غير متقن: أطلق لفظ: (غير متقن)، أو (ليس بثبت)، على ثلاثة رواة.[٨٤]

٥. ضعيف: أطلق لفظ: (ضعيف)، أو (ضُعِّف)، أو (يضعِّفونه)، على عشرة رواة.[٨٥]

٦. ضعيف جداً: أطلق لفظ: (تضعف جداً)، على راوٍ واحد.[٨٦]

٧. منكر الحديث: أطلق لفظ: (منكر الحديث)، أو (أنكر حديث فلان)، على خمسة رواة.[٨٧]

المطلب الثاني: ألفاظ الطحاوي النقدية في الجرح في شرح معاني الآثار

أطلق الطحاوي ألفاظاً نقدية للرواة الذين روى عنهم في كتاب شرح معاني الآثار، وقد أحصيت هذه الألفاظ فكانت اثنين وأربعين موضعا، وسأتناول بالدراسة لنماذج منها، وعلى النحو الآتي:

المسألة الأولى: قال الطحاوي: حدثنا يونس، قال: ثنا معن بن عيسى القزاز، عن يزيد بن عبدالملك، عن المقبري، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: (من أفضى بيدهِ الى ذكرهِ ليس بينهما ستر ولا حجاب فليوضأ)، قيل لهم: يزيد هذا عندكم منكر الحديث لا يستوي حديثه شيئا فكيف تحتجون به ؟.[٨٨]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: (ضعيف الحديث).[٨٩]

وقال الإمام أحمد: (عند يزيد بن عبدالملك مناكير).[٩٠]

وقال أبو زرعة الرازي: (منكر الحديث).[٩١]

وقال أبو حاتم الرازي: (ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً).[٩٢]

وقال الحافظان؛ الذهبي، وابن حجر: (ضعيف).[٩٣]

فيزيد بن عبدالملك اختلف العلماء فيه؛ فقال الإمام أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان: منكر الحديث، وضعَّفَه ابن معين، والذهبي، وابن حجر، وبذلك نجد أنَّ قول الطحاوي: منكر الحديث، موافقا لأقوال كبار علماء الجرح والتعديل، وهو يدل على علمه بأحوال الرجال.

المسألة الثانية: قال الطحاوي: حدثنا يونس، قال: أنا ابن وهب، قال: حدثنا جرير بن حازم، أنه سمع أبا فزارة يحدث عن يزيد الاصم، قال: أخبرتني ميمونة -رضي الله عنها-: (أنَّ النبي ﷺ تزوجها حلالاً)، فكان من حجتنا عليهم أنَّ الأمر إنْ كان يؤخذ من طريق صحة الإسناد واستقامته، وهكذا مذهبهم، فإنْ حديث أبي رافع الذي ذكروا، فإنما رواه مطر الوراق، ومطر عندهم ليس هو ممن يحتج بحديثه، وقد رواه مالك وهو أضبط منه، وأحفظ فقطعه.[٩٤]

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين: (ضعيف الحديث).[٩٥]

قال الإمام أحمد: (كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى، يعني في سوء الحفظ)[٩٦]، وقال أيضا: (مطر الوراق في عطاء ضعيف الحديث).[٩٧] ، وقال أبو زرعة الرازي: (صالح، كأنه ليَّن أمره).[٩٨] ، وقال أبو حاتم الرازي: (ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة، وقال: مطر في عطاء ضعيف الحديث).[٩٩] ، وقال الذهبي: (قال أحمد: هو في عطاء ضعيف، قال ابن معين: هو صالح).[١٠٠]

وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق، كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف).[١٠١]

ومن خلال النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل نجد أن كلام الطحاوي في مطر الوراق: (ليس هو ممن يحتج بحديثه)، يعني إذا انفرد، كان موافقا لأقوال هؤلاء العلماء سوءاً ممن سبقوه في هذا العلم مثل الإمام أحمد، أو من المتأخرين كالذهبي والحافظ ابن حجر، وهذا يدل على علمه ومعرفته بأحوال الرجال جرحاً وتعديلاً.

المسألة الثالثة : قال الطحاوي: حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هيثم، عن محمد بن إسحاق، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله.

قيل لهم: قد روي هذا كما تم، ولكنه لا يجب على أصولكم إنْ تعارضوا بهذا الحديث، ما روى الزهري، ولا ما روى يحيى، وعبد ربه ابنا سعيد؛ لأنَّ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ليس له من الإتقان ولا من الحفظ ، ما لواحدٍ من هؤلاء، ولا لمن روى هذا الحديث أيضا، عن أبي بكر بن محمد، وهو ابن الهاد، ومحمد بن إسحاق عندكم من الإتقان للرواية الحفظ، ما لمن روى حديث الزهري، ويحيى، عبد ربه ابني سعيد عنهم، وقد خالف أيضاً أبا بكر بن محمد، فيما روي عن عمرة من هذا، ابنه عبدالله بن أبي بكر.[١٠٢]

أقوال العلماء فيه: قال ابن معين: (ثقة).[١٠٣]

وقال الذهبي: (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو محمد الانصاري قاضي المدينة وأميرها).[١٠٤] وقال الحافظ ابن حجر: (ثقةٌ، عابد).[١٠٥]

ومن خلال البحث في كتب التراجم وجدنا أنَّ قول الطحاوي في أبي بكر بن محمد بن حزم: (إنَّه ليس له من الإتقان ولا من الحفظ ما لواحد من هؤلاء، ولا لمن روى هذا الحديث أيضا)، كان باب مقارنته بمن هم أضبط منه في الحفظ والإتقان من الرواة فقد ذكر ذلك في قوله: (فإن كان هذا الأمر يؤخذ من جهة كثرة الرواة فإن من روى حديث عمرة بنت عبدالرحمن عنها بخلاف ما رواه عنها أبو بكر بن محمد أكثر عدداً، وإن كان يؤخذ من جهة الإتقان في الرواة والحفظ فإن لمن روى حديث عمرة عنها من يحيى، وعبد ربه من الاتقان في الرواية والضبط لها ما ليس لأبي بكر بن محمد بن عمرو)[١٠٦]، فبين أنَّه جاء بسند حديث فيه من الرواة ممن هم أضبط في الحفظ والإتقان من السند الذي جاء فيه محمد بن إسحاق ويزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو، فقد كان كلام الطحاوي في هذه المسألة نقداً لسند الحديث عامة، وهو من باب حل الإشكال الحاصل في هذا الحديث، وهو واضح من عنوتن كتابه؛ شرح معاني الآثار، للوصول إلى ضبط السند، والذي من خلاله نصل الى ضبط المتن.

لذلك وجدنا أنَّ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان قاضي المدينة وأميرها وكان ثقة، عابداً، وهذا ما جاء في أقوال العلماء في حقه، لذلك نجد أنَّ قول الطحاوي لم يكن لجرحه بقدر ما هو بيان علو شأن جماعة في السند على من جاءوا في سند حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وهذا يدل على علمه بأحوال الرجال ولعل عمله في شرح معاني الآثار، كان ينصب لتقريب الآراء وتوضيح الأشكال الحاصل في فهم الحديث، من خلال جهوده في ذكر أسانيد الحديث وهذا يظهر جليا لمن يقرأ كتابه، رحمه الله تعالى.

المسألة الرابعة: قال الطحاوي: حدثنا أبو أمية، ومحمد بن علي بن داود، قالا: ثنا الحسين بن محمد المروزي، قال: ثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس –رضي الله عنهما–: (إنَّ رجلاً زوج ابنته وهي بكر، وهي كارهة، فأتت النبي ﷺ فخيرها).

فكان من طعن من يذهب إلى الآثار والتمييز بين رواتها وتثبيت ما روي الحافظ منهم، وأسقاط من هو دونهم أن قالوا: هكذا روي هذا الحديث جرير بن حازم، وهو رجل كثير الغلط، وقد رواه الحفاظ عن أيوب، على غير ذلك، منهم سفيان الثوري، وحماد بن زيد، وإسماعيل ابن علية.[١٠٧] ، أقوال العلماء فيه: قال شعبة بن الحجاج: (إذا قدم جرير بن حازم، فَوَحِّشُوا بي).[١٠٨]

وقال شعبة لأبي داود الطيالسي: (ائت جرير بن حازم، فقل له: لا تروِ عن الحسن بن عمارة فإنَّه يكذب).[١٠٩] ، قال عبدالله ابن الإمام أحمد: (سألت يحيى عن جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس، فقلت له: إنَّه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير، فقال: ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف).[١١٠] ، وذكر الترمذي حديثاً بين خطأ جرير بن حازم، فقال: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا أبو داود الطيالسي: حدثنا جرير بن حازم، عن ثابت، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ : (يكلم بالحاجة اذا نزل عن المنبر)، وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو حديثٌ خطأ، أخطأ فيه جرير بن حازم.[١١١]

وذكر الترمذي أحاديث أخرى بين فيها ما أخطاء جرير بن حازم في علله الكبير.[١١٢]

وقال الذهبي: (ثقة، لما اختلط حجبهُ ولدهُ).[١١٣]

وقال الحافظ ابن حجر: (ثقةٌ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه ... مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه).[١١٤]

ومن خلال النظر في أقوال العلماء في جرير بن حازم نجد أنَّ روايته عن قتادة ضعيفة، وله عن غيره أوهام، وبين الترمذي بعضا من ذلك؛ لاختلاطه في آخر عمره حتى حجبه ابنه، فقول الطحاوي: (هو رجل كثير الغلط)، يدل على معرفته التامة بحال هذا الراوي، وقوله هذا موافق لأقوال العلماء في الجرح والتعديل، وهو يدل على سعة علمه في أحوال الرجال، وعلو منزلته في علم الحديث النبوي الشريف.

الخاتمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ، فقد توصلت إلى جملة من النتائج ألخصها على النحو الآتي:

أولا. اتفق العلماء على أنَّ الطحاوي هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحجري الأزدي المصري الحنفي، واخُتلِف في سنة ولادته، والراجح أنَّه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين (٢٣٩هـ)، وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (ت٣٢١هـ).

ثالثاً. روى الطحاوي عنه خمسة عشر ومائة شيخ (١١٥)، في كتاب شرح معاني الآثار حسب إحصائيتي الشخصية، أبرزهم إبراهيم بن مرزوق المصري، روى عنه ثمان وخمسين وثمانمائة (٨٥٨) حديث، وإبراهيم بن أبي داود الأسدي، روى عنه خمسًة وثمانمائة (٨٠٥) حديث، ويونس بن عبدالأعلى الصدفي روى عنه خمسةً وأربعين وثمانمائة (٨٤٥) حديث، وروى عنه خلق من التلامذة، بَيْدَ أنَّي لم أجد سوى ثمانية وعشرين تلميذا (٢٨) منهم، أبرزهم: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وعبدالرحمن بن أحمد ابن الإمام يونس عبد الأعلى الصدفي.

رابعاً. أثنى عليه العلماء فأفاضوا في الثناء عليه، فأجمعوا على أنَّه: ثِقةٌ ثبتٌ، إمامٌ، حافظٌ، عالمٌ، فقيهٌ، عالمٌ باختلاف العلماء، بصير في التصنيف، عالم بالحديثِ، وله آثار علمية مشهورة، فمنها المطبوعة وعددها سبعة كتب، منها شرح معاني الآثار، وشرح مشكل الآثار، ومنها المخطوطة

وعددها ستة كتب، منها: كتاب الشروط الكبير، والمختصر في الفقه، ومنها المفقودة وعددها تسعة عشر كتاباً، منها: اختلاف العلماء، وشرح الجامع الكبير.

خامساً. كان للطحاوي جهود حديثية في نقد الرواة جرحا، وقد أحصيت أقواله في كتاب شرح معاني الآثار، وعلى النحو الآتي:

١. أطلق ألفاظاً شعرة بالجرح كقوله: (ليس من أهل العلم)، أو (كثير الغلط)، وغيرها من الألفاظ المشعرة بالجرح على عشرين راويا، وفي الاختلاط وذهاب العقل على راوٍ واحد.

٢. أطلق لفظ: (لا يحتج به)، على ثمانية رواة.

٣. أطلق لفظ: (غير متقن)، أو (ليس بثبت)، على ثلاثة رواة.

٤. أطلق لفظ: (ضعيف)، أو (ضُعِّف)، على عشر رواة، ولفظ: (تضعفَ جداً)، على راوٍ واحد.

٦. أطلق لفظ: (منكر الحديث)، أو (أنكر حديث فلان)، على خمسة رواة.

٧. تناولت بالدراسة لأربعة نماذج منها بالدراسة، وهي تدل على معرفته التامة بعلم الحديث النبوي الشريف، فضلاً عن مؤلفاته القيمة في فك التعارض الظاهر في لفظ الحديث النبوي الشريف، فهو فقيه محدِّث يعرف ذلك من مؤلفاته القيمة، وكان هذا البحث لبيان دعوى؛ أنَّ علم الحديث لم يكن من صناعته، فاردت بيان الحق مما قيل فيه.

وآخر دعوانا أنْ الحمد له رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

المصادر والمراجع

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى خليل بن عبدالله بن أحمد القزويني الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤٠٩هـ).

٢. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥، (٢٠٠٠م).

٣. الاقتصاد في الاعتقاد لأبي محمد تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي (ت٦٠٠هـ)، تحقيق أحمد بن عطية بن علي الغامدي، طبع مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩٠م).
٥. الأنساب لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التيمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، (١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).
٦. تاج التراجم لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلوُبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط١، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
٧. تاريخ ابن يونس المصري لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري (ت٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ).
٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، (٢٠٠٣م).
٩. تاريخ التراث العربي -علوم القرآن والحديث-التدوين التاريخي-الفقه-العقائد- للدكتور فؤاد سزكين، طبع جامعة الإمام سعود، ط١، (د. ت).
١٠. تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (د. ط)، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
١١. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، طبع مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف.
١٢. تذكرة الحفاظ لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
١٣. تقريب التهذيب للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد، سوريا، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

١٤. تقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، طبع دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
١٥. التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي بكر معين الدين محمد بن عبدالغني بن أبي بكر الحنبلي البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
١٦. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطلوُبغا، برواية السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق شاذي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
١٧. الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المعروف بابن أبي حاتم، (ت٣٢٧هـ)، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، المصورة في دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٢٧١هـ-١٩٥٢م).
١٨. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل للشريف حاتم بن عارف بن ناصر العوني، طبع دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، (١٤٢١هـ).
١٩. سير أعلام النبلاء لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
٢٠. شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).
٢١. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

٢٢. الطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري (ت١٠١٠هـ)، (د. ط)، (د. ت)، وهو مرقم آليا، وغير موافق للمطبوع، ضمن خدمة التراجم في المكتبة الشاملة.

٢٣. طبقات الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، (١٩٧٠م).

٢٤. علل الترمذي الكبير لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٥. العلل ومعرفة الرجال، برواية ابنه عبدالله، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٢٦. العين لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، طبع دار ومكتبة الهلال.

٢٧. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق علي حسين علي، طبع مكتبة السنة، مصر، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٢٨. الفيصل في علم الحديث لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت٥٨٤هـ)، تحقيق سعود بن عبدالله بن بردي المطيري الديحاني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

٢٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

٣٠. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ، دار صادر، بيروت، (د. ت).
٣١. لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، طبع دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).
٣٢. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، (١٣٩٠هـ-١٩٧١م).
٣٣. مختصر تاريخ دمشق لأبي عساكر لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرُويفِعي الإفريقي، المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق روحية النحاس، ورياض عبدالحميد مراد، ومحمد مطيع، دار الفكر للطباعة، دمشق، ط١، (١٤٠٢هـ- ١٩٨٤م).
٣٤. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، طبع دار الفكر، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٣٥. معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي الخرساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، دار قتيبة، دمشق، بيروت، دار الوعي، حلب، دمشق، دار الوفاء، المنصورة، القاهرة، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩١م).
٣٦. مفردات ألفاظ القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، طبع دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ).
٣٧. المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، طبع دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ).

٣٨. الملل والنحل لمحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، طبع دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٤هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني.
٣٩. المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب.
٤٠. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، طبع مطبعة سفير بالرياض، ط١، (١٤٢٢هـ).
٤١. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت١٤٠٣هـ)، طبع دار الفكر العربي.

الأطاريح والرسائل والبحوث العلمية:

أ. أطروحة دكتوراه المنهج النقدي لابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، أطروحة دكتوراه للباحث عمَّار جاسم محمّد العُبيدي، إشراف أ. د. محيي هلال السرحان، العراق، بغداد، (٢٠٠٢م)، الجامعة العراقية.

الهوامش

(١) معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ): ١/٤٠٥.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه: ٣/ح(٩٧٤).

(٣) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري (ت٣٤٧هـ): الترجمة: (٥١). والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى خليل بن عبدالله بن أحمد القزويني الخليلي (ت٤٤٦هـ): ١/٤٣٢. والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لعلي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ): ٣/٨٥. وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ): ١٤٢. والأنساب لعبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ): ٩/الترجمة: (٢٥٦٩). وتاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ):

٥/الترجمة: (١٥٢). والفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني (ت٥٨٤هـ): ٢/الترجمة: (٩٨١). والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي بكر معين الدين محمد بن عبدالغني الحنبلي البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩هـ): الترجمة: (١٩٥). ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لمحمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي، المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ): ٢٦٤/٣. وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ): ٧/الترجمة: (٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٥/الترجمة: (١٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/الترجمة: (٧٩٧). ولسان الميزان لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): ١/الترجمة: (٧٧١). وتاج التراجم لزين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ): الترجمة: (٢١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوْبَغَا، برواية السَّخاوي (ت٩٠٢هـ): ٢/الترجمة: (٦٧٧). والطبقات السنية في تراجم الحنفية لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الغزي (ت١٠١٠هـ): الترجمة: (٣٢١). والأعلام لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ): ٢٠٦/١.

(٤) ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ينظر: الأنساب للسمعاني: ١/الترجمة: (١١٣). واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري: ٤٦.

(٦) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٩/الترجمة: (٢٥٦٩). واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري: ٢٧٥/٢.

(٧) ينظر: الأنساب للسمعاني: ١٢/الترجمة: (٣٨١٨). واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري: ٢١٩/٣.

(٨) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤/الترجمة: (١٢٤٢). وسير أعلام النبلاء: ٦/الترجمة: (١٦٣).

(٩) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢/الترجمة: (٧٩٧).

(١٠) ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٤٢.

(١١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٥/الترجمة: (١٥٢).

(١٢) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي: الترجمة: (٣٢١).

(١٣) ينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٢٦٤/٣. وتاج التراجم لابن قُطلُوبغا: الترجمة: (٢١).

(١٤) ينظر: لسان الميزان للحافظ ابن حجر:١/الترجمة: (٧٧١).

(١٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٧/الترجمة: (٧). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١).

(١٦) ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير ابن ماكولا: ٨٥/٣. وتاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢).

(١٧) الأنساب للسمعاني: ٩/الترجمة: (٢٥٦٩).

([١٨]) تاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢).
([١٩]) ينظر: الفيصل في علم الحديث للحازمي: ٢/الترجمة: (٩٨١).
([٢٠]) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي: الترجمة: (١٩٥).
([٢١]) ينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٣/٢٦٤.
([٢٢]) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٧/الترجمة: (٧)، وسير أعلام النبلاء: ١٥/الترجمة: (١٥).
([٢٣]) ينظر: تاج التراجم لابن قُطلُوبغا: الترجمة: (٢١).
([٢٤]) ينظر: لسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١).
([٢٥]) ينظر: الأعلام للزركلي: ١/٢٠٦.
([٢٦]) تاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢).
([٢٧]) ينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٣/٢٦٤.
([٢٨]) لسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١).
([٢٩]) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: الترجمة: (٥١). والإكمال للأمير ابن ماكولا: ٣/٨٥. وطبقات الفقهاء للشيرازي: ١٤٢. والأنساب للسمعاني: ٩/الترجمة: (٢٥٦٩). وتاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢). والفيصل في علم الحديث للحازمي: ٢/الترجمة: (٩٨١). والتقييد لابن نقطة: الترجمة: (١٩٥). ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٣/٢٦٤. وتاريخ الإسلام للذهبي: ٧/الترجمة: (٧)، وسير أعلام النبلاء: ١٥/الترجمة: (١٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/الترجمة: (٧٩٧). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). وتاج التراجم لابن قُطلُوبغا: الترجمة: (٢١)، والثقات لابن قُطْلُوْبَغَا: ٢/الترجمة: (٦٧٧). والطبقات السنية للغزي: الترجمة: (٣٢١). والأعلام للزركلي: ١/٢٠٦.
([٣٠]) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: الترجمة: (٥١). والأنساب للسمعاني: ٩/الترجمة: (٢٥٦٩). وتاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢). ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٣/٢٦٤. والأعلام للزركلي: ١/٢٠٦.
([٣١]) هم: أحمد بن إبراهيم بن حماد الأزديُّ (ت٣٢٩هـ)، وأحمد بن سليمان بن عمرو الْجَرِيْرِي (ت٣٧١هـ)، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدالوارث المصري (ت٣٨٥هـ)، وأَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ عُبَيْدِاللهِ البَغْدَادِيِّ، ابنِ الخَشَّابِ (ت٣٦٤هـ)، وأحمد بن محمد بن منصور الدّامغاني الحنفي (مات حوالي٣٥١-٣٦٠هـ)، والحسن بن القاسم بن عبدالرحمن بن الغَمْر المصري (ت٣٧١هـ)، وسعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن البغدادي المصري البزّاز (٢٩٤-٣٥٣هـ)، وشافع بْن مُحَمَّد ابن أَبِي عوانة يعقوب بْن إِسْحَاق الإسْفِرايِيني (ت٣٨٨هـ)، ومَسْلَمَةُ بنُ القَاسِمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ القُرْطُبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ (ت٣٥٣هـ)، وسُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوْبَ بنِ مُطَيِّرٍ اللَّخْمِيُّ الطَّبَرَانِيُّ (٢٦٠-٣٦٠هـ)، وعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْنُسَ بنِ عَبْدِالأَعْلَى الصَّدَفِيُّ المِصْرِيُّ (٢٨١-٣٤٧هـ)، وغُنْدَر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي (ت٣٧٠هـ)، وعبدالعزيز بن محمد بن حسن التميمي الْجَوْهَرِي، ابن بنت نُعَيم،

قاضي الصَّعيد (ت٣٦٥هـ)، وعُبَيْداللَّه بْن علي بْن عُبَيْداللَّه بن داود الدَّاوديُّ المصريُّ، وعبيدالله بْن عُمَر بْن أحمد القيسي البغدادي (٢٩٥-٣٦٠هـ)، وابنه؛ علي بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ومحمد بن إبراهيم علي المقري، راوية كتاب شرح معاني الآثار، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن الْعَبَّاس الْإخميمي الْمَصْرِيّ (ت٣٩٥هـ)، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَزِيْدَ بنِ أَبِي العَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ (ت٢٧٦هـ)، ومحمد بن بدر بن عبدالعزيز المصريُّ (ت٣٣٠هـ)، ومحمد بن بكر بن مطروح النِّعاليُّ المِصريُّ (ت٣٨٠هـ)، ومُحمد بن الحسن بن عمر التنوخي، وأبو محمد ابن زبر القاضي، ومحمد بن علي بن أبي زيد الصَّدَفيُّ المِصريُّ (ت٣٧٦هـ)، ومحمد بن المظفر الحافظ البغدادي، ومكي بن أحمد بن سعدويه البردعي، وميمون بْن حمزة بْن الْحُسَيْن بْن حمزة العلوي المصري (ت٣٩٢هـ)، راوية كتاب العقيدة عنه، ويوسف بن القاسم الْمَيَانِجِيُّ. ينظر: وتاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢). وتاريخ الإسلام للذهبي: ٧/الترجمة: (٧-٤٢٤-٥٠٨)، و٨/الترجمة: (٢-٨-١٠-٧٣-١٦٠-١٦٧-٢٠٦-٢٦٦-٢٩٩-٣٢٦-٣٣١-٣٣٢-٣٦٥-٣٨٠-٤٤٣)، و١٦/الترجمة: (٧٥)، وسير أعلام النبلاء: ١٣/الترجمة: (٣)، و١٥/الترجمة: (٣٥٠)، و١٦/الترجمة: (٧٥). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). والطبقات السنية: ٢/الترجمة: (٩٨١).

(٣٢) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: ١/الترجمة: (٥١). تاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢).

(٣٣) ذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٢/الترجمة: (٦٧٧). والحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١).

(٣٤) ينظر: لسان الميزان للحافظ ابن حجر: ١/الترجمة: (٧٧١).

(٣٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: ٤٣٢/١.

(٣٦) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية للغزي: الترجمة: (٣٢١).

(٣٧) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي: ١٤٢. وينظر: تاريخ دمشق: ٥/الترجمة: (١٥٢).

(٣٨) الأنساب للسمعاني: ٩/الترجمة: (٢٥٦٩).

(٣٩) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ): الترجمة: (١٩٥).

(٤٠) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٧/الترجمة: (٧).

(٤١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/الترجمة: (١٥).

(٤٢) ينظر: لسان الميزان للحافظ ابن حجر: ١/الترجمة: (٧٧١).

(٤٣) ينظر: تاج التراجم للقاسم بن قُطلُوبغا: الترجمة: (٢١). والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٢/الترجمة: (٦٧٧).

([٤٤]) وينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/الترجمة: (١٥)، وتاريخ الإسلام: ٧/الترجمة: (٧). وتاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١)، والثقات له: ٢/الترجمة: (٦٧٧). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). والأعلام للزركلي: ٢٠٦/١. وتاريخ التراث العربي –علوم القرآن والحديث–التدوين التاريخي–الفقه–العقائد– للدكتور فؤاد سزكين: ٩٢/٣-٩٤.

([٤٥]) وينظر: تاريخ الإسلام: ٧/الترجمة: (٧). وتاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). والثقات لابن قطلوبغا: ٢/الترجمة: (٦٧٧). والأعلام للزركلي: ٢٠٦/١. وتاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزكين: ٩٤/٣.

([٤٦]) وينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/الترجمة: (١٥)، وتاريخ الإسلام: ٧/الترجمة: (٧). وتاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١)، والثقات له: ٢/الترجمة: (٦٧٧). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). والأعلام للزركلي: ٢٠٦/١.

([٤٧]) وينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١).

([٤٨]) ينظر: الأعلام للزركلي: ٢٠٦/١.

([٤٩]) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١). وتاريخ التراث العربي: ٩٤/٣.

([٥٠]) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/الترجمة: (١٥)، وتاريخ الإسلام: ٧/الترجمة: (٧). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). والثقات لابن قطلوبغا: ٢/الترجمة: (٦٧٧).

([٥١]) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١). وتاريخ التراث العربي: ٩٤/٣-٩٥.

([٥٢]) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١). والأعلام للزركلي: ٢٠٦/١. وتاريخ التراث العربي: ٩٥/٣.

([٥٣]) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١). والطبقات السنية: الترجمة: (٣٢١). والأعلام للزركلي: ٢٠٦/١. وتاريخ التراث العربي: ٩٥/٣-٩٨.

([٥٤]) ينظر: تاريخ التراث العربي: ٩٨/٣.

([٥٥]) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١)، والثقات له: ٢/الترجمة: (٦٧٧).

([٥٦]) الأعلام للزركلي: ٢٠٦/١.

([٥٧]) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥/الترجمة: (١٥)، وتاريخ الإسلام: ٧/الترجمة: (٧). ولسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). والثقات لابن قطلوبغا: ٢/الترجمة: (٦٧٧).

([٥٨]) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١).

([٥٩]) ينظر: لسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). وتاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١). والأعلام للزركلي: ٢٠٦/١.

([٦٠]) ينظر: لسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١). وتاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١).

([٦١]) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١). والأعلام للزركلي: ٢٠٦/١.

(٦٢) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢١).

(٦٣) ينظر: لسان الميزان: ١/الترجمة: (٧٧١).

(٦٤) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ): ١٩٠-١٩١، والمفردات في غريب القرآن: ٩٧، مادة: (جرح).

(٦٥) مصطلح الحديث لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين: ٢٥.

(٦٦) ينظر: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: ٣٨/٢، مادة: (عدل)، ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني: ٢٤٦/٤، مادة: (عدل)، ولسان العرب لابن منظور: ٤٣٠/١١، مادة: (عدل).

(٦٧) ينظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل للشريف حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني: ٦.

(٦٨) ينظر: خلاصة التأصيل للعوني: ٧.

(٦٩) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لأبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي: ١٩٠/١.

(٧٠) ينظر: فتح المغيث للسخاوي: ١٩٠/١. وتدريب الراوي للسيوطي: ٣٠٠/١.

(٧١) تقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث للنووي: ٤٨. وينظر: تدريب الراوي للسيوطي: ٣٥٢/١.

(٧٢) ينظر: فتح المغيث للسخاوي: ١٦/١.

(٧٣) تدريب الراوي للسيوطي: ٣٠٤/١.

(٧٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٣٧/٢.

(٧٥) البدعة: هي الأمر المحدث المخالف للسنة الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون، ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي. ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد لعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي: ٨٠.

(٧٦) النواصب: هم الذين ناصبوا العداوة لأهل البيت، وطعنوا فيهم، وكفَّروهم، وَكَانَ سيْفه مسلولاً على الْأمة مكفوفا عَن الْمُشْركين. ينظر: المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال للذهبي: ٢٥٠.

(٧٧) المرجئة: الإرجاء على معنيين: أحدهما: بمعنى التأخير كقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ (الأعراف: ١١)، أي أمهله وأخره، والثاني: إعطاء الرجاء، وأطلق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول لأنهم يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر فإنهم قالوا: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، وقيل: الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان، وقيل الإرجاء: تأخير علي ﷺعن الدرجة الأولى إلى الرابعة، والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية،

ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة، وتفرَّقوا إلى ست فرق: اليونسية، والعبيدية، والغسانية، والثوبانية، والتومنية، والصالحية. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني: ١/١٣٨-١٤٤.

(٧٨) ينظر: تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: ٣٠، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ١٣٦.

(٧٩) ينظر: المنهج النقدي لابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، أطروحة دكتوراه للباحث عمَّار جاسم محمّد العُبيدي: ١/١٨١.

(٨٠) ينظر: شرح معاني الآثار: ١/ح(٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤٢٢-٤٢٤-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-١٣٢٩-١٥٠٥-١٥٤٠-١٥٧٦-٢١٧٩-٢٤٣٠)، و ٢/ح(٣٢٤١-٣٢٧٦-٣٢٨٩-٣٨٣٠-٤٠٣٢-٤١٢٨-٤١٣٤-٤١٣٥-٤١٣٦-٤١٧٠-٤١٧٤-٤١٧٧-٤١٨٢-٤٣١٠)، و٣/ح(٤٨٥٣-٤٨٥٦-٤٨٦٠-٤٨٦١-٥٨٠٤-٥٨٠٥-٥٩٧٢-٥٩٩٨)، و٤/ح(٧١٢٧-٧١٩٠-٧١٩٤-٧٢٣٤-٧٢٣٥).

(٨١) ينظر: شرح معاني الآثار: ١/ح(٤١٤-٤١٥-٤٢٧-١٥٤٠- ١٥٧٦-٢١٧٩_٢٤٣٠)، و٢/ح(٣٢٧٦_٣٢٨٩-٤١٢٨-٤١٣٦- ٤١٧٤- ٤١٧٧-٤١٨٢)،و٣/ (٤٨٥٣- ٤٨٥٦- ٥٨٠٥) و٤/ح(٧١٩٠-٧٢٣٤-٧٢٣٥).

(٨٢) ينظر: شرح معاني الآثار: ٢/ح(٤٣١٠).

(٨٣) ينظر: شرح معاني الآثار: ١/ح(٤٢٢-٤٢٤-٤٢٦)، و٢/ح(٣٨٣٠-٤١٣٤-٤١٧٠)، و٣/ح(٥٩٧٢-٥٩٩٨).

(٨٤) ينظر: شرح معاني الآثار: ٣/ح(٤٨٦٠-٤٨٦١)، و٤/ح(٧٢٣٤).

(٨٥) ينظر: شرح معاني الآثار: ١/ح(٤١٣- ٤٢٧ - ٤٢٨-١٣٢٩-١٥٠٥)، و٢/ح(٤٠٣٢-٤١٣٥)، و٤/ح(٧١٢٧_٧١٩٤-٧٢٣٤).

(٨٦) ينظر: شرح معاني الآثار: ١/ح(١٥٧٦).

(٨٧) ينظر: شرح معاني الآثار: ١/ح(٤٢٩)، و٢/ح(٣٢٤١-٤٠٣٢)، و٣/ح(٥٨٠٤_ ٥٩٧٢).

(٨٨) شرح معاني الاثار للطحاوي:١/ح(٤٢٩).

(٨٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٩/الترجمة: (١١٧١).

(٩٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٩/الترجمة: (١١٧١).

(٩١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٩/الترجمة: (١١٧١).

(٩٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٩/الترجمة: (١١٧١).

([٩٣]) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: ٢/الترجمة: (٦٣٣٨). وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة: (٧٧٥١).

([٩٤]) شرح معاني الاثار للطحاوي: ٢/ح(٤١٣٤).

([٩٥]) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/الترجمة: (١٣١٩).

([٩٦]) العلل ومعرفة الرجال، برواية عبدالله ابن الإمام أحمد، للإمام أحمد بن حنبل: ١/الترجمة: (٨٥٢).

([٩٧]) العلل ومعرفة الرجال: ١/الترجمة: (١١٣٨).

([٩٨]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/الترجمة: (١٣١٩).

([٩٩]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/الترجمة: (١٣١٩).

([١٠٠]) الكاشف للذهبي: ٢/الترجمة: (٥٤٧١).

([١٠١]) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة: (٦٦٩٩).

([١٠٢]) شرح معاني الآثار للطحاوي: ٣/ح(٤٨٦٠)

([١٠٣]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٩/الترجمة: (١٤٩٢).

([١٠٤]) الكاشف للذهبي: ٢/الترجمة: (٦٥٣٧).

([١٠٥]) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة:(٧٩٨٨).

([١٠٦]) شرح معاني الآثار للطحاوي: ٣/ح(٤٨٦١).

([١٠٧]) شرح معاني الآثار للطحاوي: ٤/ح(٧١٩٠).

([١٠٨]) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل: ٣/الترجمة: (٥٨٠٣).

([١٠٩]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣/الترجمة: (١١١٦).

([١١٠]) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل: ٣/الترجمة: (٣٩١٢).

([١١١]) علل الترمذي الكبير لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: ح(١٤٤).

([١١٢]) ينظر: علل الترمذي الكبير: ح(١٤٦-٢٢٢٤-٢٧٥-٢٩٨-٣٥٥-٤٠٨).

([١١٣]) الكاشف للذهبي: ١/الترجمة: (٧٦٨).

([١١٤]) ينظر: تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة: (٩١١).